عرب وعالم

طالبت برسم خريطة للانتماءات الدينية للسكان

بريطانيا تحث السلطات المحلية على معالجة التطرف

لندن/14 أكتوبر/تيم كاسيل:
قالت الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء إن السلطات المحلية يجب أن تدرس رسم خريطة للانتماءات الدينية للسكان في إطار إجراءات لمعالجة التطرف.
وقالت إن فهما أعمق للمجتمعات المحلية سيساعد في منع استغلال الشبان من جانب متطرفين من أمثال تنظيم القاعدة.
ويأتي الإجراء في إطار سياسة «المنع» التي تنتهجها الحكومة لكسب تأييد المسلمين ووقف التطرف.
وقالت الحكومة في بيان إرشادي صدر للمجالس والمدارس والشرطة وغيرها من الكيانات المحلية «القاعدة تستخدم تفسيرا مشوها للإسلام والتاريخ والسياسات المعاصرة لتبرير شن هجمات على مدنيين في هذا البلد وفي الخارج.»
وأضاف «يتعين علينا... الاستفادة إلى أقصى حد من الصلات مع العمل المحلي الأوسع نطاقا للحد من عدم المساواة ومعالجة العنصرية وأشكال أخرى من التطرف وبناء التجانس وتقوية المجتمعات المحلية.»
وتابع «يتعين تطوير فهم أعمق للمجتمعات المحلية للمساعدة في توصيل وتركيز برنامج العمل الذي قد يشمل رصد الخلفيات والعوامل السكانية والاجتماعية والاقتصادية.»
وشهدت بريطانيا زيادة ملحوظة في الهجمات التي يدبرها متشددون إسلاميون منذ أن انضمت للولايات المتحدة في غزو أفغانستان والعراق بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001.
وقال جوناثان ايفانز رئيس المخابرات البريطانية في نوفمبر الماضي إن الجهاز كان على علم بنحو ألفي فرد مقيمين في بريطانيا يشكلون خطرا مباشرا على الأمن القومي بسبب تأييدهم للإرهاب.
وقالت جاكي سميث وزير الداخلية «لا يمكننا منع الإرهاب إلا عن طريق العمل معا على بناء قيمنا المشتركة.»
ونشرت الوزيرة الإرشادات قبل يوم واحد من إلقاء كلمة أمام أعضاء البرلمان من حزب العمال القلقين من خططها لمد فترة اعتقال المشتبه في صلاتهم بالإرهاب دون توجيه اتهامات لهم إلى 42 يوما.
وتواجه الحكومة احتمال رفض هذا الإجراء في وقت لاحق هذا الشهر ما لم تقنع المشرعين الرافضين من أعضاء الحزب الحاكم بعدم الانحياز إلى جانب المعارضين الذين يرون أن الإجراء مبالغ فيه.

©Reuters

يريد طاقة نووية تحت مظلة عربية

الأسد يطالب إسرائيل بالانسحاب من كل الأراضي السورية

دبي/14 أكتوبر/رويترز:
قال الرئيس السوري بشار الأسد في تصريحات نشرت أمس الثلاثاءإن على إسرائيل أن تكون مستعدة لإعادة كل الأراضي السورية التي احتلتها في حرب عام 1967 في إطار أي اتفاق سلام بين البلدين.
وصرح الأسد خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال زيارته للبلاد بأن الرعاية الأمريكية ستكون ضرورية في المرحلة التالية من المحادثات غير الرسمية التي بدأت الشهر الماضي بوساطة تركية.
ونقلت صحيفة «الخليج »عن الأسد قوله الاثنين خلال الزيارة انه في هذه المرحلة لا تتفاوض سوريا مع إسرائيل حول أي شيء بخلاف إعادة كل الأراضي واعتبر أن المفاوضات غير المباشرة هي لجس النبض وتوقع أن تبدأ المفاوضات المباشرة العام المقبل.
وقال الرئيس السوري انه خلال المفاوضات المباشرة ستتطرق المحادثات إلى تفاصيل منها ملف المياه والعلاقات ومسائل أخرى.
وأضاف انه فيما يتعلق بالمياه هناك أحكام دولية تحكم هذه المسائل يرجع إليها عادة لكن إذا كان الغرض من مسألة المياه هو أن تتخلى سوريا عن الأوضاع التي كانت سائدة عام 1967 على الحدود حتى بحيرة طبرية فلن يمكن التوصل إلى حل وسط بشأن حدود عام 1967 .
وأعلنت إسرائيل وسوريا الشهر الماضي إنهما بدأتا محادثات غير مباشرة بوساطة مسئولين أتراك وهي أول مفاوضات بينهما منذ ثمانية أعوام.
وانهارت محادثات السلام السورية الإسرائيلية عام 2000 بسبب خلاف حول السيطرة على شواطئ بحيرة طبرية التي تحصل إسرائيل منها على معظم احتياجاتها من المياه.
وقالت سوريا إنها تلقت تأكيدات من إسرائيل من خلال تركيا لاستعداد الدولة اليهودية لإعادة هضبة الجولان السورية مقابل السلام.
ونقلت صحيفة «البيان »عن الأسد قولهإن المفاوضات في مراحلها الأولية وإنها في مراحلها النهائية ستتطلب رعاية دولية خاصة من الولايات المتحدة وهي «دولة عظمى» تربطها روابط خاصة مع إسرائيل.
وضمت إسرائيل الجولان عام 1981 في خطوة أدانها المجتمع الدولي. وإضافة إلى الأهمية الإستراتيجية للمرتفعات فهي تمد إسرائيل بمعظم مواردها من المياه.
وانتقل نحو 18 ألف مستوطن يهودي إلى هضبة الجولان التي يعيش فيها نحو 20 ألف درزي سوري.
إلى ذلك قال الرئيس السوري بشار الأسد في سياق تصريحاته التي نشرت أمس الثلاثاء إن بلاده لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية لكنها ترغب في طاقة ذرية لاستخدامها في أغراض سلمية في إطار مشروع عربي جماعي.
ونقلت صحيفة« جلف نيوز »عن الأسد قوله انه كان يجب على الولايات المتحدة أن تطلب التحقيق بشأن منشأة سورية اشتبه أن بها مفاعلا نوويا سريا قبل أن تدمرها غارة جوية إسرائيلية في سبتمبر من العام الماضي.
وقال الأسد «الحصول على طاقة نووية للأغراض السلمية هو توجه دولي من حق كل الدول انتهاجه. في سوريا نريد أن نفعل ذلك داخل إطار عربي وهو ما تمت مناقشته ووافقت عليه القمة العربية في الرياض.»
وأعلنت دول الخليج العربية خططها الخاصة لتطوير الطاقة النووية لأغراض مدنية بعد القمة العربية التي عقدت عام 2007 ودعت العرب لتطوير الطاقة الذرية.

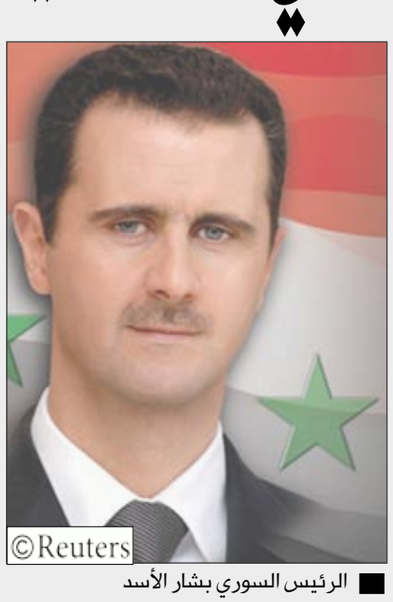
©Reuters
الرئيس السوري بشار الأسد

عواصم العالم

مجلس الأمن يمدد للجنة التحقيق باغتيال الحريري

بيروت/وكالات:
قرر مجلس الأمن الدولي التمديد ستة أشهر جديدة للجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.
غير أن المجلس أكد استعداده لإنهاء تفويض اللجنة التي يترأسها الكندي دانيال بلمار إذا أعلنت اللجنة انتهاء مهمتها.
وأكد المجلس في قراره رقم 1815 الذي أعدته فرنسا أخذه علما برسالة وجهها رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في مايو الماضي دعا فيها المجلس إلى دعم طلب بلمار تمديد مهمة اللجنة ستة أشهر.
وبعد تبني القرار، شدد سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة زلماي خليل زاد -الذي يتولى هذا الشهر الرئاسة الدورية لمجلس الأمن- على الأهمية التي يوليها المجلس للتحقيق.
وقال في تصريحات صحفية «لدى اللجنة تفويض واضح، وهي تحرز تقدما وتحظى بدعم المجلس ودعمنا، من المهم جدا إجراء محاسبة بشأن ما حدث في لبنان»، ومضى يؤكد أن تحديد المسؤوليات عما حصل في لبنان أمر بالغ الأهمية «ليس فقط للبنان إنما بصورة أشمل لأن الاغتيال السياسي أداة تهدد السلام والأمن الدوليين».
ولم يوجه القاضي الكندي الذي كان يفترض أن تنتهي مهام أعمال لجنته في الـ15 من الشهر الجاري، اتهامات حتى الآن، علما بأنه سيصبح المدعي العام للمحكمة الخاصة في لبنان عندما ينهي تحقيقاته.

نواكشوط تكشف عن حيازة السلفيين أسلحة

نواكشوط/وكالات:
عرضت السلطات الأمنية والقضائية الموريتانية كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات، قالت إن معتقلين محسوبين على التيار السلفي كانوا على وشك استخدامها في عمليات تفجير وقتل واسعة في البلاد.واشتملت المعروضات على عبوات وأحزمة ناسفة من أحجام مختلفة جاهزة للاستعمال، وأسلحة رشاشة جماعية وفردية، وكميات كبيرة من الذخيرة والعبوات الناسفة والمتفجرات والصواعق وفتائل للتفجير، وكمية كبيرة من كبسول التفجير موزعة بإحدى عشرة علبة، وكمية من مادة (تي أن تي) وحاوية صواعق وأسلاك للتفجير، إضافة إلى بعض الأزياء العسكرية والأمنية، وكتب ومنشورات.
وقال مدير المخابرات مفوض الشرطة الرئيس محمد الأمين ولد أحمد إن الكميات المضبوطة لدى المجموعة التي وصفها بالإرهابية، كانت كفيلة بإزالة أحياء كاملة من العاصمة نواكشوط.
وكان القضاء قد اتهم 28 عنصرا محسوبا على السلفية بتشكيل تنظيم سري مسلح يسعى للقتل والتخريب، يأتي ذلك بعد عمليات مطاردات واسعة شهدتها نواكشوط الأسابيع الماضية، وجرت خلالها اشتباكات مسلحة بين الطرفين سقط جراءها قتلى وجرحى.
واتهم وكيل النيابة محمد عبد الله ولد الطيب الجماعة التي وصفها بالأشرار، بالوقوف وراء العمليات المسلحة التي شهدتها البلاد مؤخرا.

الرئيس الروسي يستبدل قائد الجيش

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
استبدل الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أمس الثلاثاء رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الروسية يوري باليوفسكي بعد أن قالت تقارير إعلامية انه اصطدم مع وزير الدفاع.
وأعلن ميدفيديف انه عين خلفا له الجنرال نيكولاي ماكاروف النائب الأول لوزير الدفاع خلال اجتماع مع وزير الدفاع اناتولي سرديوكوف نقل التلفزيون وقائعه. وصرح ميدفيديف بأن باليوفسكي سينتقل ليصبح نائبا لرئيس مجلس الأمن الروسي.
وقال ميدفيديف «تلقيت من وزير الدفاع اقتراحا بتعيين نائبه الأول الجديد رئيسا لهيئة الأركان. درست هذه المقترحات وأيدتها.»
وفي مارس ذكرت تقارير الإعلام الروسية ان باليوفسكي عرض استقالته بسبب خفض مقترح للعاملين وأيضا احتجاجا على تعيين سرديوكوف وزيرا للدفاع وهو مسئول سابق في هيئة الضرائب بلا خبرة عسكرية.

وزير الدفاع الأمريكي:كوريا الشمالية «خصم خطير»

سول/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس وقادة عسكريون أمس الثلاثاء إن كوريا الشمالية تمثل تهديدا أمنيا خطيرا وإن القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية مستعدة للرد سريعا وبشكل حاسم لصد أي هجوم.
وتحاول الولايات المتحدة إقناع كوريا الشمالية الفقيرة بالالتزام بالاتفاق الدولي لنزع السلاح والقضاء على برنامجها النووي مقابل الحصول على مساعدات ووضع عالمي أفضل.
وقال جيتس للصحفيين في مراسم بمناسبة تغيير قيادة القوات العسكرية الأمريكية في كوريا الجنوبية «نواجه خصما خطيرا عبر المنطقة منزوعة السلاح في الشمال. ولهذا لدينا هذا التحالف.»
وللولايات المتحدة نحو 28 ألف جندي في كوريا الجنوبية لدعم الجيش الكوري الجنوبي وقوامه 670 ألف جندي. وتنشر كوريا الشمالية معظم قوات جيشها وقوامه 1.2 مليون جندي قرب المنطقة منزوعة السلاح التي تقسم شبه الجزيرة الكورية منذ انتهاء الحرب الكورية التي استمرت من عام 1950 إلى عام 1953 .

أولمرت يبدأ زيارته لأمريكا وسط فضيحة فساد

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
بدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت زيارة تستمر ثلاثة أيام لواشنطن أمس الثلاثاء وسط فضيحة فساد يتعرض بسببها لتحقيقات في بلده ألقت بظلالها على محادثات السلام مع الفلسطينيين التي توسطت فيها الولايات المتحدة.
ومن المقرر ان يلتقي اولمرت مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في البيت الأبيض اليوم الأربعاء. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد تجاهل دعوات له بالتنحي بعد أن شهد رجل أعمال أمريكي بأنه أعطى السياسي الإسرائيلي المحنك 150 ألف دولار نقدا وعلى شكل قروض لم تسدد.
لكن اولمرت الذي وصف هذه الأموال بأنها مساهمات مشروعة في حملته الانتخابية وجامع الأموال المقيم في نيويورك أنكرا القيام بأي عمل مخالف للقانون.

البرزاني:الأكراد مستعدون للمشاركة في السلطة بكركوك

أمريكا مازالت تأمل التوصل لاتفاق أمني مع العراق بحلول يوليو

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول أمريكي رفيع إن الولايات المتحدة مازال يحدوها الأمل بالتوصل إلى اتفاق أمني جديد مع العراق بحلول يوليو مع أن مسئولين عراقيين يقولون أن المفاوضات في هذا الشأن في مراحلها الأولى.
وقد بدأ مسئولون أمريكيون وعراقيون مفاوضات في مارس بشان اتفاقين عن وضع القوات العسكرية الأمريكية في العراق بعد عام 2008 وإطار عمل للعلاقات الدبلوماسية.
وقال مسئول رفيع في الحكومة الأمريكية طلب ألا ينشر اسمه أن هدف الرئيس جورج بوش إتمام المفاوضات بحلول يوليو مازال قائما.
وقال المسئول للصحفيين «المشاورات في هذه القضايا مكثفة جدا. ونحن نعتزم قطعا العمل بهدف المضي قدما بحلول يوليو والجانب العراقي لم يبلغنا بشيء يناقض هذا.»
وكانت هذه المحادثات أغضبت كثيرا من العراقيين الذين يشتبهون بان الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بوجود دائم لها هناك. واستجاب ألوف الأشخاص يوم الجمعة الماضي لنداء رجل الدين الشيعي المعادي للولايات المتحدة مقتدى الصدر للاحتجاج على الاتفاق المزمع.
ودعا الصدر لاستمرار الاحتجاجات حتى توافق حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي على إجراء استفتاء على الوجود الأمريكي في العراق.
وللولايات المتحدة حوالي 155 ألف جندي في العراق وتمثل مدة بقاء القوات الأمريكية هناك قضية كبيرة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.
وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية يوم الأحد إن المحادثات بشأن اتفاق «وضع القوات» لاتزال في مرحلة مبكرة وإن هناك اختلافات بين الطرفين بشأن مضمونه.
وقال المسئول الأمريكي إن الاتفاقين اللذين يجري التفاوض بشأنهما يقومان على «الاعتراف بحقيقة سيادة العراق واحترامها.»
ونفى أنباء صحفية مفادها أن واشنطن تحاول إجبار العراق على القبول باتفاق وقال أن هذه الأنباء تأتي بإيعاز من إيران أو حركة الصدر، وأضاف قوله «هذه المفاوضات بين طرفين سياديين يملك كل منهما القدرة على أن يقول «نعم» أو «لا».»
وقال إن الاتفاقات التي يتم التوصل إليها ستتسم بالشفافية وتعرض على البرلمان العراقي ولن يكون فيها محتوى سري، وأضاف قوله «يتردد الكثير من التضليل والمعلومات الخاطئة عما نقترحه وعما يقبله العراقيون أو لا يقبلونه.»
على صعيدآخر قال نيجيرفان البرزاني رئيس وزراء إقليم كردستان العراق أمس الثلاثاء إن الأكراد مستعدون لمشاركة في السلطة مع العرب في مدينة كركوك التي تتنازع عليها أطراف عرقية متنافسة ويرجع ذلك بشكل كبير إلى ثروتها النفطية.
والأكراد الذين يمثلون أقلية في العراق ككل يعتبرون كركوك عاصمتهم القديمة وقادوا المساعي لإجراء استفتاء من أجل السيطرة عليها. ويريد العرب الذين تشجعوا على الانتقال إلى كركوك تحت قيادة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أن تظل كركوك تحت سيطرة بغداد.
وقد يهدد النزاع الاستقرار النسبي في الشمال الذي تقطنه أغلبية كردية ولم يشهد أعمال عنف مثل التي شهدتها أنحاء أخرى في العراق كما أن له صدى خارج الحدود العراقية. وتخشى تركيا أن يؤدي توسيع السيطرة الكردية إلى كركوك وحقول النفط المحيطة إلى قيام دولة كردية غنية
ومعادية يمكن أن تؤجج المساعي الانفصالية في جنوب شرق تركيا.
وقال البرزاني إن حكومة إقليم كردستان العراق التي تسيطر على الشمال تسعى من أجل التوصل لحل بخصوص وضع كركوك ولكن ليس بالضرورة أن يتحقق ذلك عن طريق الاستفتاءات المقترحة حتى الآن.
وصوت برلمان كردستان العراق في ديسمبر لصالح تأجيل لمدة ستة شهور للاستفتاء المقترح ويرجع ذلك جزئيا لمنح الأمم المتحدة الوقت اللازم للتوصل لمقترحات بخصوص تسوية القضية.
وقال البرزاني في دبي «نحن الأكراد في كركوك مستعدون للمشاركة في السلطة.»
وتابع «نحث على التوصل لحل وليس بالضرورة استفتاء. طلبنا من الأمم المتحدة أن تشارك من الناحية الفنية لأن الوضع معقد.»
وكان من المقرر أن يجرى استفتاء بنهاية عام 2007 لتحديد مصير كركوك.
وقال ستافان دو ميستورا ممثل الأمم المتحدة الخاص لدى العراق في إبريل إنه يتحتم التوصل لتسوية سلمية عبر إطار سياسي وليس استفتاء ينظم على عجلة وهو ما قد يثير أعمال عنف.
إلى ذلك قال رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان أمس أيضاً إن الحكومة الإقليمية ستقدم مقترحات جديدة لبغداد خلال الأسبوعين القادمين لحل خلافات بشأن قانون النفط الاتحادي.
وتأخر إقرار القانون لأكثر من عام بسبب خلافات بين المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال العراق والحكومة المركزية في بغداد. والعراق بحاجة إلى مليارات الدولارات لتحديث صناعة النفط وزيادة الإنتاج بعد عقود من العقوبات والحرب غير أن الشكوك بشأن القانون عطلت الاستثمار الأجنبي.
وابلغ البرزاني الصحفيين في مؤتمر صحفي بدبي أن الحكومة الإقليمية ستبدأ في غضون أسبوعين من الآن مفاوضات لانجاز الاتفاق، وأضاف أن الجانبين سيناقشان حزمة مقترحات تغطي قانون النفط وتوزيع إيراداته وعمل وزارة النفط وإنشاء شركة وطنية للنفط، وأضاف أن القانون ضروري لكل العراق وبدونه لن تأتي شركات النفط إلى العراق.

©Reuters
جانب من القوات العراقية الامريكية في بغد اد

كشفت عن بشاعة الجريمة الإسرائيلية

حفريات الاحتلال تنبش مجددا قبورا إسلامية بالقدس

©Reuters
تواصل العبث الأسرائيلي بالقبور الاسلامية

فلسطين المحتلة/متابعات:
أدت الحفريات الإسرائيلية المتواصلة في بلدة سلوان بمدينة القدس المحتلة إلى الكشف مجددا عن عشرات الجثث في مقبرة إسلامية، لتضاف إلى عدد كبير من المقابر التي تم تدنيسها من قبل الاحتلال.
وكشفت الصور -التي وثقتها مؤسسة الأقصى لرعاية وإعمار المقدسات الإسلامية داخل الخط الأخضر ووزعتها على وسائل الإعلام- بشاعة الجريمة الإسرائيلية حيث تظهر بوضوح عظام الموتى وجماجمهم.
وتتولى عملية الحفر في الموقع حسب تأكيد المؤسسة, جمعية «العاد» الإسرائيلية وهي جمعية يمينية تعمل على تهويد شرقي القدس، وتقوم بالحفريات في المنطقة المذكورة بغرض إقامة مبان بينها قاعة وموقف للسيارات.
مؤسسة الأقصى أوضحت الاثنين أن طريقة الدفن واتجاه القبور شرق غرب والوجه باتجاه القبلة تؤكد أنها قبور إسلامية.
وأضافت أن سلطات الاحتلال تقوم «بواسطة أذرعها المتمثلة في سلطة الآثار الإسرائيلية وجمعية العاد الاستيطانية بانتهاك حرمة مقبرة إسلامية تاريخية، وتنفيذ أعمال حفريات ونبش لعشرات القبور.
وأكدت أن سلطات الآثار والجمعية الإسرائيلية تقوم بحفريات واسعة تمتد عشرات الأمتار، مما أدى إلى تناثر العظام على مساحات واسعة من المقبرة. وأضافت أن الحفريات تقع على بعد أمتار جنوب المسجد الأقصى المبارك.
وتابعت المؤسسة في بيانها أن سلطة الآثار الإسرائيلية وحفاريها يقومون بخلع العظام والهياكل العظمية من أماكنها وجمعها في صناديق تم وضعها في مخزن ملاصق لموقع الحفريات، ثم تنقل هذه الصناديق الممتلئة بعظام وجماجم وهياكل أموات المسلمين إلى جهات غير معلومة.
وكانت صحيفة هآرتس الإسرائيلية قد أفادت في عددها الصادر الأحد الماضي بنبأ الكشف قبل ثلاثة أسابيع عن عشرات الهياكل من العهد الإسلامي القديم، مؤكدة أنها أخليت من المنطقة دون تبليغ وزارة الأديان الإسرائيلية بذلك، خلافا لإجراءات سلطة الآثار.
ونقلت عن مصدر في سلطة الآثار تأكيده إخراج «عشرات الصناديق» مع أجزاء من العظام من منطقة الحفريات. كما أكدت اكتشاف قبور أطفال موجهة رؤوسهم نحو مكة الأمر الذي يثبت أنها مقبرة إسلامية.
من جهته استنكر الشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار الفلسطينية الإجراء الإسرائيلي، ورجح أن تكون القبور التي تم نبشها تعود إلى العصور الإسلامية المتقدمة.
وأضاف من عمان أنه «لا يجوز لهم أن يأخذوا جثث المسلمين، وعليهم احترام كرامة الميت كما هي كرامة الحي، وتسليم الجثث التي تم كشفها للمسلمين» في إشارة إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلية.
وقال إن «الذي يدمر الحضارة والتراث والعمران والتاريخ والمساجد والمساكن على رؤوس الأحياء لا يعجزه أن ينبش القبور ويلقيها في الطرقات».
وبدوره أكد الباحث المقدسي ناجح بكيرات، المتخصص في تاريخ القدس والمسجد الأقصى ورئيس قسم المخطوطات في المسجد الأقصى، أن سلطات الاحتلال دمرت عشرات المقابر الإسلامية ودنستها في «أكبر انتهاك في تاريخ البشرية لأن كل العالم يؤكد حرمة الأموات والمقدسات والممتلكات الثقافية».
وقال بكيرات إن «المؤسسة الإسرائيلية لا تحترم حيا ولا ميتا وماضية في تغيير كل شيء عربي وتدميره».
كما أشار إلى أنها منعت سكان حي سلوان من دفن موتاهم في المقبرة الواقعة على الزاوية الجنوبية لباب الرحمة التي كانوا يدفنون أمواتهم فيها منذ مئات السنين مما شكل عائقا أمامهم لعدم وجود البدائل.
وأضاف الباحث أن سلطات الاحتلال ردت على أهالي الحي الذين احتجوا على منعهم من الدفن بأنها ستمنع دفن أي أموات فيها، لكنها في ذات الوقت بدأت أعمال حفريات فيها ونبشت القبور مما جعل عظام المسلمين ملقاة بين أيدي الأطفال والبهائم أو ملقاة في الشوارع.

مسؤولية أميركا عن تفتيت الدول

نقلت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تحذير أكاديمي لاتيني مرموق من تزايد القلق في أميركا الجنوبية من احتمال تعرض بعض دول القارة مثل فنزويلا وبوليفيا وكولومبيا وبيرو وحتى البرازيل والأرجنتين وتشيلي وأروغواي إلى التفتيت.
وأنحى خوان غابريل توكاتليان -أستاذ العلاقات الدولية بجامعة سان أندريه في بوينس أيرس بالأرجنتين- باللائمة في ذلك على ما وصفه بأجندة الحريات التي تتبناها الولايات المتحدة لنشر الديمقراطية في العالم.
وكتب الباحث في مقال نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أمس يقول «إن تشجيع واشنطن لانفصال إقليم كوسوفو عن جمهورية الصرب، وبحثها احتمال فصل مناطقي بين الشيعة والسنة والأكراد في العراق، ودعمها القوي لتايوان يقف شاهدا على النزعة الأميركية للترويج أو على أقل تقدير الموافقة على التفتيت».
ويضيف أن مثل هذه السياسات هي نتاج «أجندة الحريات» الأميركية، ذلك أن الترويج للديمقراطية في أرجاء العالم غالبا ما يعني دعم الجهود لنيل قدر أكبر من الاستقلال وتقرير المصير, على حد قول الكاتب.

ويرى توكاتليان في مقاله أن ما انتهت إليه واشنطن من سياساتها تلك أنها تبنّت خيار التقسيم فاتحة بذلك «صندوق الشرور».
ويقول إن عملية العولمة غير المتكافئة أضعفت الدول, ووسّعت الفجوة الاقتصادية بين الموسرين والمعدمين, وفاقمت التوترات الاجتماعية, وأحدثت تآكلا في الهوية الوطنية، ويردف قائلا: «أكثر من ذلك, فإن بروز أجندة عرقية فعالة مع تداع جزئي واستبدال للنخب التقليدية, يفرز معه ظاهرة جديدة في المنطقة. ظاهرة تساعد على التمزق الجغرافي, والانقسام السياسي, وقيام حكم ذاتي رمزي».
ونصح الكاتب البيت الأبيض بالسعي لإيجاد شركاء رئيسيين في أميركا الجنوبية لمواجهة ما وصفه بالمطالب الاجتماعية المعقدة والمتناقضة, والتي «تدفع دولا عديدة نحو التفكك والتحلل الجغرافي».
وخلص إلى القول إنه من المهم للولايات المتحدة أن تدرك أن التمتع بضرب من الاستقلال الثقافي والعرقي الإقليمي يفضي إلى ازدهار ومساواة وأمن, بينما يحدث الانفصال عكس ذلك.
وختم توكاتليان مقاله بالتأكيد على أن رسالة الولايات المتحدة المنحازة لصالح خيار الانفصال قد ينتج عنها عواقب يصعب التنبؤ بها, وربما تؤثر بدورها على أمنها الوطني. «لذا,

فإن على الولايات المتحدة وبقية العالم انتهاج الواقعية بدلا من الأيديولوجية, والوحدة بدلا عن التجزئة إذا كان يريد الإبقاء على صندوق الشرور مغلقا

اللوبي اليهودي متنفذ في أميركا

كتب محرر الشؤون الأميركية في صحيفة «ديلي تلغراف» أن أكثر الأفكار الخاطئة صمودا في مجال السياسة الأميركية هي فكرة اللوبي اليهودي المتنفذ.
فالمشهد كما يراه الغرباء, السياسيون يصطفون لتقديم فروض الولاء لجماعة ضغط تعزز مصالح بلد صغير في الشرق الأوسط هو دليل أكيد على النفوذ غير المتجانس الذي يستخدمه اليهود ببراعة في الحياة الأميركية.
وإلا لماذا يسارع مرشحو الرئاسة كل عام لحضور الاجتماع السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «أيباك»؟ وإلا لماذا لا يألون جهدا لتأكيد أنهم لا يقولون شيئا هناك لا يرضي اللجنة؟
وقال المحرر إن صوت الناخب اليهودي غير ذي أهمية كبيرة. فاليهود يشكلون أقل من 3 ٪ -والمسلمون نفس النسبة تقريبا- من مجموع سكان أميركا. ومع أن النسبة في نيويورك وفلوريدا أكبر قليلا, فإنها لا تزال أرقاما فردية.
وقد يتضاءل النفوذ السياسي المباشر للسكان اليهود أكثر بحسب أهدافه في التصويت للمرشحين الديمقراطيين. وفي هذه الحالة, كما هو الحال في نواح أخرى كثيرة, يتشكل سلوك التصويت اليهودي أكثر بواسطة ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية من أي اهتمامات بالدين أو بالسياسة الخارجية.
فإذا استخدم اليهود بعض النفوذ الانتخابي المباشر, فلابد أن السبب في قوة اللوبي الإسرائيلي, كما يقول ناقدوه, أنه يستخدم النفوذ المالي والسياسي لليهود الأميركيين لممارسة قوة خانقة على مناقشة السياسة الخارجية. وهذا يستوجب على السياسيين أن يلزموا أميركا بتأييد غير ممحص لإسرائيل, بغض النظر عن المصالح الأميركية الأخرى في المنطقة.
وهذه الفكرة تنطوي على مغالطة كبيرة. ففي بلد متنوع كأميركا يحاول المرشحون باستمرار التأكيد أنهم يلقون حظوة عند الشعب من أتباع كل الأديان والتقاليد تقريبا. فقد أرغم جون ماكين الأسبوع الماضي على التنكر من تأييد قس وصف الكاثوليكية بأنها «دين كراهية غير سماوي».
وأشار الكاتب إلى أن هناك سببا أكبر للاعتراض على الوصف المألوف للوبي اليهودي. فأيباك بلا شك واحدة من أكثر المنظمات الضاغطة فعالية في واشنطن. لكنها تنجح لأن أعدادا غفيرة من الأميركيين يشاركونها أهدافها, ليس لأنها تستعمل القوة بطريقة ما مع السياسيين لتأييدها. فالمرشحون يريدون بركة أيباك لأنهم يعرفون أن رؤيتهم كموالين لإسرائيل أمر أساسي لمصداقيتهم في السياسة الخارجية.
وفي استطلاعات الرأي يعبر الأميركيون عن تأييد كاسح لإسرائيل. فهم يرونها كديمقراطية مزدهرة تشكلت في مناخ قاس. وبالنسبة لباراك أوباما بصفة خاصة فإن تبديد الشكوك حول مصداقيته الموالية لإسرائيل أمر أساسي للفوز بأصوات معظم الأميركيين.